

4.10 حقوق السكان الأصليين وسبل المعرفة

في سياق التحول نحو الاعتراف بشكل أوسع بحقوق الشعوب الأصلية وضمائها، يتجه العديد من صناعات السياسات الحكومية والباحثون وغيرهم نحو تقبل فكرة أن السكان الأصليين يجب أن يتحكموا في عمليات جمع البيانات، كما يجب أن يمتلكوا الأدلة العلمية ويتحكموا في كيفية استخدامها. بناءً على مبادئ بيانات الأمم الأولى الخاصة بالملكية والتحكم والوصول والحيازة (تسمى أحياناً مبادئ OCAP)، طورت المجموعة الدولية المعنية بسيادة البيانات الخاصة بالسكان الأصليين مبادئ CARE لإدارة البيانات الأصلية (وFAIR) هو اختصار للمنفعة الجماعية وسلطة السيطرة والمسؤولية والأخلاق). تم تصميم هذه المبادئ لتكمل المبادئ التوجيهية FAIR لإدارة البيانات العلمية والإشراف (وFAIR) هو اختصار لما يمكن العثور عليه، والوصول إليه، ويقبل التشغيل البيئي، والتشغيل البيئي، وإعادة الاستخدام). الهدف هو أن يكون المشرف على بيانات السكان الأصليين والمستخدم لها هما "FAIR" و "CARE". كما يجب أن تُفهم هذه الحقوق المتعلقة بالأدلة العلمية على أنها جزء من مجموعة أوسع بكثير من الحقوق المنصوص عليها في إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصليين.

إن سبل المعرفة الخاصة بالسكان الأصليين هو مصطلح يعكس التنوع والتعقيد في مقاربات التعلم والتعليم المتعلقة بالسكان الأصليين. هذا التنوع نشأ لدى العديد من الشعوب أو الدول الأصلية التي طورت أساليبها الخاصة في المعرفة، وكذلك الأساليب التي نشأت على مدى قرون قبل بدء استعمار أراضيها، وفي الوقت الذي تلا ذلك. أما التعقيد فقد نشأ من عدة عوامل بما فيها مصادر المعرفة العديدة. وفي حين أنه تتوفر قواسم مشتركة بين أشكال المعرفة لدى السكان الأصليين (على سبيل المثال، نظرة شاملة للأفراد على أنهم مترابطون مع الناس من حولهم ومع الأرض)، فمن الأفضل عدم التعميم أبداً. تم تطوير الجدول هنا بتوجيه من المفوض دانيال إبييري أليسيو دا سيلفا (من شعب ميبيا غواراني)، الذي تظهر سيرته الذاتية في الملحق 8.2، كنقطة بداية لإجراء المناقشات حول سبل المعرفة الخاصة بالسكان الأصليين. ينبغي دائماً أن يقود السكان الأصليون مزيداً من المناقشات، كما كان الحال في هذا الموضوع.

التفاصيل	النطاقات
<ul style="list-style-type: none"> • تنبثق المعرفة من علاقات الفرد مع العالم، والتي لها بعد مادي وبعُد روحي لا ينفصلان • تشمل مصادر المعرفة النباتات والحيوانات وباقي البشر وعناصر الأرض (مثل الجبال والأنهار)، بالإضافة إلى الأحلام والأرواح وغيرها من مظاهر العالم الروحي • عالم المياه، على سبيل المثال، يشمل البحيرات والأنهار والأرواح التي تسكنها أيضاً. وبصورة أعم، فإن المنطقة الطبيعية التي ولدت فيها ثقافة السكان الأصليين وتطورت على مدى قرون، يسكنها العديد من "الأشياء" التي تمتلك روحاً، مما يجعلها "كائنات" (وهذا يجعل الترحيل القسري مدمراً بشكل بارز) • يمكن أن تمثل البيئة الطبيعية حافراً أو مصدر إلهام للبعد الروحي ما يساعد في تشكيل مسار العمل (على سبيل المثال، يمكن أن تسمح مشاهدة تدفق النهر لمقاربة ما بمعالجة مسألة معينة للمشاهد) • يتحقق التعلم من خلال العمل جنباً إلى جنب مع شخص يمتلك المعرفة بـ "السر" المتعلق بكيفية العمل • إن معرفة السكان الأصليين شاملة ومرتبطة بتاريخ كل شعب وثقافته وإقليمه (على سبيل المثال، قصص إبداعاتهم وكيفية ارتباطهم بـ "الكائنات" الأخرى) • تتجلى "المعرفة" في الخبرات أو "الوجود" بالنسبة إلى الأفراد (على سبيل المثال، طقوس إذن المرور هي عمليات "يعيش" فيها الأفراد تجربة اكتشاف طبيعة الأشياء) • تتم مشاركة المعرفة داخل الشعوب الأصلية وعبرها ومع الآخرين، ويتم صقلها مع مرور الوقت (على سبيل المثال، يتم صنع الزورق بشكل مختلف اليوم عما كان عليه قبل قرنين من الزمن) • يمكن اكتساب المعرفة من خلال استخدام حواس المرء (بالمعنى التقليدي للحواس الجسدية، ولكن أيضاً من خلال الملابس والوجبات الغذائية والرسومات والأغاني) ومن خلال التحدث (ما يمكن قوله) والتأمل (ما لا يمكن قوله) 	<p>مصادر سبل المعرفة الخاصة بالسكان الأصليين</p> <p>خصائص سبل المعرفة الخاصة بالسكان الأصليين</p>

- يتم النظر إلى الفئات بشكل مختلف من قبل الأفراد المختلفين ومن قبل مختلف الشعوب الأصلية فيما يتعلق بثقافتهم أو تاريخهم أو الإقليم الذي ينتمون إليه (على سبيل المثال ، يمكن تصنيف النبات بطريقة ما من قبل أحد السكان الأصليين بناءً على استخدامه في الشفاء ، ومن قبل الآخر بناءً على ارتباطه بـ الموت)
- يمكن أن تتغير الفئات مع مرور الوقت (على سبيل المثال ، كانت بعض النباتات ذات يوم بشرًا) ويتم فهمها من حيث "روحها" الجوهرية

كيف يتم تصنيف "الأشياء" بحسب سبل المعرفة الخاصة بالسكان الأصليين

- يمكن نقل المعرفة الخاصة بالسكان الأصليين شفهيًا (الكلمات المنطوقة وكذلك التردد والإيماءات والصمت)، وعبر فكرة الوجود (التعلم من خلال العمل وكذلك التأمل) ، و من خلال "ذاكرة الأشياء" (التاريخ السردية)
- قد يجمع راوي القصة بين ذاكرة الأشياء والإرشاد لتقديم الترنيمة الصحيحة - من بين المئات - للمناسبة الملائمة وفي الوقت المناسب
- يحمي أصحاب المعرفة معرفتهم ويشاركونها في منطقة معينة (على سبيل المثال ، القيمة الطبية لنبات محلي) ويفعلون ذلك بطريقة تؤكد على الغرض المشترك (الذي يتجاوز المكسب الفردي) والغرض الخيري (الذي يتجاوز السلطة أو الهيمنة) والغرض الأخلاقي (الذي يتجاوز احتكار المعرفة)
- قد يأتي التعلم أيضًا من "الموجودات" في الغابة (على سبيل المثال الحيوانات والأنهار)

كيف يتم نقل سبل المعرفة الخاصة بالسكان الأصليين

- لكل جماعة من السكان الأصليين نظرتهم الخاصة للعالم، في حين يتشارك السكان الأصليون وجهات النظر العالمية التي تجمع بينهم
- يمكن نسيان وجهات النظر العالمية ومسحها وإنكارها واستعارتها، وكذلك يمكن في سبيل الصمود الثقافي للشعوب الأصلية اليوم
- إن وجهات النظر العالمية وسبل المعرفة متشابكة في جوهرها؛ ويفسر السكان الأصليون "عواملهم" من خلال الأشكال المتنوعة للاطلاع والمعرفة

العلاقات بين سبل المعرفة الخاصة بالسكان الأصليين ووجهات نظرهم العالمية

- تكمن المعرفة الخاصة بكل شعب في إقليمه الطبيعي والروحي، وغالبًا ما يتم أخذ هذه المعرفة من الشعوب الأصلية دون إقرارهم بذلك
- لا بد للعلماء أن يتعلموا كيفية التعرف على المعرفة الخاصة بالسكان الأصليين والتعايش معها واحترامها بكل تعقيداتها وتنوعها
- يتعين على صناعات السياسات الحكومية وغيرهم من صناعات القرار الاعتراف بإساءة استخدام العلم أحيانًا للنهوض بالانتهاكات التي تستهدف أراضي السكان الأصليين، بما في ذلك القضاء على الغابات والأنشطة الأخرى التي تهدد مستقبل الشعوب الأصلية

العلاقات بين سبل المعرفة الخاصة بالسكان الأصليين وسبل المعرفة العلمية